Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأيضاً من المناسب أن يكون لها صيغة خاصة كما للماضي والمستقبل .

(فإذا أدخلت عليه) أي على المضارع (السّين أو سوف فقلت : سَيَفْعل أو سوفَ يَفْعل اختصّ بزمان الاستقبال) لأنّهما حرفا استقبال وُضِعا . وسُمِّيا حَرْفَيْ تنفيس ، ومعناه : تأخيرُ الفعل في الزّمان المستقبل وعدم التّضييق في الحال ، يقال : نَفَّسْتُه أي : وسَّعْتُهُ .

وسَوْفَ أكثر تنفيساً، وقد تخفف بحذف الفاء فيقال: سَوْ، وقد يقال : سَيْ بقلب الواو ياء ، وقد تحذف الواو فيسكّن الفاءُ الذي كان متحرّكاً لأجْل التقاء الساكنين فيقال : سَفْ أَفْعلُ .

وقيل: إن السّين منقوص من سوف دلالةً بتقليل الحرْف على تقريب الفعل.

(وإذا أُدْخَلْت عليه لام الابتداء اختُصّ بزمان الحال) نحو قولك لَيَفْعَل ، وفي التنزيل : « إنّي لَيَحْزُنُني أَنْ تَذْهَبُوا به »[1] وأمّا في قوله تعالى : ﴿ ولَسَوْفَ يُعْطيك ربُّك فترْضَى ﴾[2] ﴿ ولَسَوْف أُخرج حيّاً ﴾[3] . فقد تَمَحّضت اللاّم للتوكيد مُضْمَحِلاًّ عنها معنى الحاليّة ، لأنها إنما تفيد ذلك إذا دخلت على المضارع المحتمل لَهُما[4] ، لا المستقبل الصِّرْف وقوله تعالى : ﴿ وإنّ رَبَّك لَيَحْكُم بينهم يوم القيامة ﴾[5] نُزِّل منزلة الحال إذ لا شَكّ في وقوعه . وأمثالُهُ كثيرٌ في كلام الله تعالى . وعند البصريّين اللاّم للتأكيد فقط .

---

(١) يوسف / ١٣ .
(٢) الضحى / ٥ .
(٣) مريم / ٦٦ .
(٤) أي الحال والاستقبال .
(٥) النحل / ١٢٤ .